

١١/٠١ شرح مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية |

٥٢/٨/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء هو اللقاء العاشر في قراءة مقدمة في اصول التفسير والتعليق عليها وهذا اليوم هو اليوم الخامس والعشرين يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر شعبان - 00:00:13

من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نستكمل ما توقفنا عنده فيما يتعلق بهذه المقدمة المختصرة الجامعة لكثير من المسائل المهمة المتعلقة باصول التفسير يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:31

فان قال قائل فما احسن طرق التفسير الجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع اخر - 00:00:54

وان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن - 00:01:15

قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله للخالئين خصيما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم - 00:01:35

الذي اختلفوا فيه وهدي ورحمة لقوم يؤمنون ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن لا انها تتلى - 00:01:57

كما يتلى وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ - 00:02:19

حين بعثه الى اليمن بما تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يضل لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد طيب الشيخ رحمه الله تبين ان افضل طرق التفسير هو ان يفسر القرآن بالقرآن - 00:02:56

وهنا يعني عدة مسائل مهمة اولا ان القرآن يبين بعضه بعضا سواء كان هذا البيان بيان متصلا او بيانا منفصلا وسواء كان هذا البيان بيانا على وجه الاجمال والتفصيل او بيان لمفردة - 00:03:20

بيان مفردة لمفردة تفسير القرآن بالقرآن يأتي على اوجه كثيرة واحيانا يكون متصلا كما في قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب النجم الثاقب والارض بعد ذلك دحاها. قال بعدها اخرج منها ماءها - 00:03:45

ومرعاها. هذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن متصلا واحيانا يكون التفسير في القرآن منفصلا منفصلا. كمثله قوله تعالى وقد نزل عليكم في كتابه ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ ويستهزأ بها فلا تقعدوا معه حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:04:09

وقد نزل عليكم في الكتاب هو قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فهذه في سورة النساء وهذه في سورة الأنعام ومثله

كثير مثله كثير تأتي آية وتفسر في موضع اخر احيانا في سورة في السورة نفسها - [00:04:30](#)

واحيانا في سورة آا اخرى وهكذا واهيانا تفسر يعني مفردة مقابل مفردة واهيانا كلمة مقابل كلمة يعني مثل يعني المفردة مثل قوله تعالى انبجست منه اثنتا عشرة عينا جاء في سورة اخرى فانفجرت - [00:04:51](#)

وهكذا وادخل يدك وهكذا تجد كلمة تفسر في موضع اخر والقصة احيانا تأتي مجملة ويأتي تفاصيلها في موضع اخر فهذا كله من باب تفسير القرآن بالقرآن لكن هنا سؤال هل تفسير القرآن بالقرآن؟ تفسير النص - [00:05:13](#)

كل اجتهاد ونقول من حيث من حيث يعني التفسير فهو تفسير نصي من حيث الجمع بين الايات والربط بعضها ببعض فهذا اجتهادي ولذلك لا نقول لا نقول ان تفسير القرآن - [00:05:36](#)

بالقرآن يقبل دائما تفسير القرآن بالقرآن لا يقبل دائما قد تدخل او يدخل اهل البدع فيفسرون القرآن بالقرآن على ما يشاؤون وعلى ما يشتهون وبأهوائهم وليس كل تفسير - [00:05:56](#)

في القرآن بالقرآن صحيح ليس كل تفسير القرآن بالقرآن صحيحا قد يكون باطنا ولا نقول تفسير القرآن بالقرآن دائما مقبول قد يكون مقبولا وقد يكون مردودا لكن آا اذا كان من اهل العلم - [00:06:16](#)

وكان من اهل الاجتهاد وكان مما يوثق بعلمه ورأيه فاجتهد في جمع بين الايات فهذا يقبل تفسيره. كما فعله كثير من ائمة التفسير الموثوقين يا ابن جرير الطبري وابن عطية - [00:06:37](#)

وايضا ممن اعتنى بذلك ابن كثير يعتني كثيرا بجمع الايات وايضا الشنقيطي الف تفسيره على هذا فقال سماه اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن فهذا يقبل اذا كان ممن يوثق في علمه - [00:06:55](#)

هذا ما يسمى تفسير القرآن بالقرآن. قال الشيخ هو اقوى وافضل طرق التفسير. لكن قد اه لكن اذا لم تجد لهذه الاية تفسير في كتاب الله فانك تنتقل الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو - [00:07:16](#)

والمفسر لكتاب الله وهو اعلم بكتاب الله واعلم بكتاب الله من اي شخص. ولذلك اذا جاءك التفسير ثابتا بالسنة فلا يسار الى غيره. هذه قاعدة تفسيرية اذا جاءك التفسير اذا جاءك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز - [00:07:35](#)

ان نفس القرآن باجتهاد احد من الناس لان ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم كما فسر الظلم ما فسر الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فلا يجوز لاي انسان ان يفسر الظلم بمعنى اخر - [00:07:57](#)

كلما فسر النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا وهكذا فنقول نقول الطريق الثاني من طرق التفسير هو تفسير القرآن بالسنة والصحيح ان الاحاديث الواردة في تفسير القرآن ليست قليلة بل هي كثيرة وثابتة - [00:08:14](#)

وروى واخرجها اهل الصحاح كتب الصحاح كالبخاري ومسلم وغيره وغيرهما. وايضا في السنن والمسانيد وفيه احاديث كثيرة تفسر القرآن تفسر القرآن بل حتى قال بعض اهل العلم كالامام الشافعي وغيره ان كل ما قاله النبي او فعله او امر به - [00:08:36](#)

وهو تفسير تفسير للقرآن النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن بقوله وبفعله فافضل الطرق بعد تفسير القرآن بالقرآن وان يفسر القرآن بالسنة كما ذكر الشيخ الان ينتقل الشيخ الى - [00:09:00](#)

الطريق الثالثة وهي تفسير القرآن باقوال الصحابة قال وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال - [00:09:18](#)

التي اختصوا بها. ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبرائهم والائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد ابن ابن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال - [00:09:38](#)

انبأنا جابر ابن نوح انبأنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني من يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت - [00:10:04](#)

واين نزلت؟ ولو اعلم احدا او ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله تناوله المطايا لاتيته وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيه - [00:10:23](#)

والعمل بهن ثم ساق المؤلف ايضا من علماء الصحابة في التفسير طيب الشيخ رحمه الله قال اذا لم تجد تفسير الآية لا في كتاب الله ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

فانك ترجع الى اقوال الصحابة. لماذا لعلنا ذلك وقال انهم ادرى بذلك يعني اعلم بكتاب الله كما قال ابن مسعود انا اعلم بكتاب الله انهم اعلم بكتاب الله لماذا؟ لما شاهدوه من القرآن - [00:11:08](#)

شاهدوا القرآن وهو ينزل وحضروا نزول القرآن والاحوال التي نزل بها القرآن ولما لهم من الفهم التام اعطوا مفهوما قوية وممكنهم الله من الفهم الدقيق والعلم الصحيح وتعلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم ولازموه - [00:11:25](#)
وحضروا مجالسه ولما ايضا تميزوا به من فهم اللغة العربية وبلاغة القرآن هذا كله كان دافعا ان يكونوا هم اولى بتفسير القرآن من غيره اولى وخاصة يعني خاصة خبرائهم وعلمائهم - [00:11:46](#)

ابن مسعود ابن كني مسعود وعلي ابن ابي طالب وابن عباس وغيرهم من اجلاء الصحابة الذين لهم العناية التامة في كتاب الله بين لك موقف ابن مسعود من حرصه الشديد على كتاب الله وانه اقسم بالله - [00:12:08](#)

اقسم بالله انه ما من اية في كتاب الله الا وهو يعلم فيمن نزلت واين نزلت؟ ويعلو مكان نزولها. وهذا يدل على حرصه الشديد على معرفة معاني القرآن واخبر انه لا يتجاوز عشر ايات حتى يعلموا - [00:12:31](#)

حتى يعلم ما فيه من مشاهير الصحابة الحبر البحر عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال - [00:12:51](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال ابن جرير الطبري حدثنا محمد بن بشار انبأنا وكيع انبأنا سفيان عن الاعمش عن مسلم المسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود - [00:13:09](#)

نعمة الجمال القرآني ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح او ابن صبيح عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن عن ابن مسعود انه قال - [00:13:25](#)

نعمة الجمال للقرآن ابن عباس ثم رواه عنه ابو الدار عن جعفر عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة نلاحظ نلاحظ - [00:13:42](#)

ان ابن ابن ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يحفظ الاسانيد انه يحفظ يحفظ هذه الآثار باسانيدها وبطرقها كان له عناية بالحديث وعناية حفظ اقوال السلف باسانيدها يقول رحمه الله وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح -

[00:14:02](#)

وعمر بعده ابن عباس ست وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي رضي الله عنه عبد الله ابن عباس على الموسم - [00:14:29](#)

فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور تفسرها تفسيراً لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلم يعني هذه الطوائف كلها التي ليست بعربية لو سمعته لاسلمت ولهذا غالب ما يرويه إسماعيل - [00:14:46](#)

ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل او ينقل عنهم ما يحكونه رواية السد الكبير رواية مقبولة وهو يروي كثيرا عن ابن عباس - [00:15:09](#)

علي ابن مسعود اما السدي الصغير وينتبه منه وروايته مردودة ولا تقبل عند المفسرين وينتبه لهذا وهذا محمد ابن مروان السدي الصغير هذا يروي عنه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس - [00:15:33](#)

هذا السند سند مظلم وساقط ولا يقبل الصغير روايته مردودة اما السد الكبير وهو اسماعيل ابن عبد الرحمن الكبير فهذا يعني خرج له اهل السنن وروايته صحيحة يروي عن ابن عباس - [00:15:56](#)

ويروي عن ابن عن ابن مسعود وروايته مقبولة قال شيخ الاسلام ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله الان انتقل شيخ الاسلام تيمية الى الروايات الاسرائيلية التي - [00:16:21](#)

التي ينقلها الصحابة احيانا وهو قليل جدا وينقلها التابعون وهم اكثر والروايات الاسرائيلية التي نقلت اليها من طرق اهل الكتاب كمثل كعب الاحبار ومثل وهب بن منبه وابن جريج وهؤلاء الذين يرون يروون هذه الروايات - [00:16:43](#)

الاسرائيلية هذه نقلها بعض الصحابة ولكن نقلها قليلا وفي حدود وفي احتراز كابن مسعود ابن عباس وغيرهم هؤلاء وكعب الله من عمرو بن العاص كما سيأتي هؤلاء ينقلون ولكن على على يعني بشكل قليل جدا ومحدود ومضبوط - [00:17:06](#)

اما التابعون فانهم توسعوا في النقل عن عن بني اسرائيل روايات كثيرة ويعني توسعوا في هذا في هذا الباب الصحابة رضي الله عنهم رووا شيئا قليلا بناء على قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية - [00:17:32](#)

احدث عن بني اسرائيل ولا وعن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. ولهذا كان كان عبد ولهذا كان عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:17:54](#)

قد اصاب يوم يوم اليرموك في معركة اليرموك اصاب زاملتين من كتب اهل الكتاب يعني حاملتين او يعني مجموعتين مجموعة من كتب اه اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهموا من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية - [00:18:12](#)

تذكر الاستشهاد لا للاعتقاد يقول يجوز ان ان نخبر بما فيه هذه الروايات الاسرائيلية. لكن على وجه استشهاد لا ان نعتقد شيئا منها اعتقادا ثم بين لك ان هذه الرواية الاسرائيلية - [00:18:42](#)

لا تخرج من ثلاثة اقسام قسم علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح. يقول اذا وافقت هذه الاسرائيليات ما في كتابنا فان هذا صحيح. على باب من باب الاستشهاد - [00:19:01](#)

الحالة الثانية اذا علمنا كذب هذه اسرائيليات بما عندنا مما يخالف يعني هي خالفت وصادمت ما عندنا ما في شرعنا فهذه لا تقبل والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - [00:19:22](#)

هذا قال فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته يجوز الحكاية لما تقدم حدثوا عني واحداثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وغالب ذلك مما لا فائدة فيه. تعود الى امر ديني ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا - [00:19:44](#)

ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها احياء الله لابراهيم وتعيين البعض الذي - [00:20:05](#)

الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه. تكون على المكلفين في دنياهم ولا دينهم - [00:20:26](#)

ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز يقول يجوز ان تنقل الخلاف المسألة وفي هذا فوائد كثيرة كما قال سبحانه وتعالى سيقول سيقولون ثلاثة ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب - [00:20:44](#)

ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مرءا ظاهرا. ولا تستفتي فيهم منهم احدا وقد اشتملت هذه الاية هذه الاية الكريمة - [00:21:05](#)

على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في هذا في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما رد كما ردهما - [00:21:21](#)

ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال بمثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم فانه ما يعلم بذلك الا الا قليل من الناس. مما اطلعه الله عليه. فلماذا فلماذا قال فلا تماري فيهم الا مرءا - [00:21:41](#)

ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك. فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب قال الشيخ فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف - [00:22:02](#)

ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لنا يطول النزاع الخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به الاهم فهذه هي الطريقة السليمة في تحرير المسائل. دائما - [00:22:17](#)

إذا اردنا ان نحرر مسائل تبقى في كتب التفسير خلافة فعليك ان تجمع عليك ان تجمع جميع الاقوال وتحررها وتبين الصحيح وتبطل الباطل وتبين ثمره هذا الخلاف هذه افضل الطرق - [00:22:43](#)

واما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها وهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلاف ويطلقه ولا ينبه على الصحيح. من الاقوال فهو ناقص ايضا - [00:23:04](#)

هذا اذا لم تستوعب الاقوال قد يكون القول الصحيح ما اتيت به واحيانا تحكي الخلافة وتطلق ولا ترجح هذا خطأ الشخص في حيرة الشيخ هنا قال فهو ناقص فان - [00:23:22](#)

فان صحح غير الصحيح عامدا فقد تعدد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة لفظا - [00:23:42](#)

ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح. فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب تجد بعض الناس يعني يبذل جهده ويتكلف بان يجعل المسألة فيها اقوال - [00:23:59](#)

هي اقوال ويبدأ يأتي بهذه الاقوال التي ليست اقوالا في الحقيقة في هذه المسألة. ويتكثر حتى كأنه يحزر المسائل ويناقش وهي لا تحتاج لذلك ننتقل الى تفسير القرآن باقوال التابعين لما عرفنا ان افضل الطرق تفسير القرآن بالقرآن - [00:24:20](#)

ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ينتقل المؤلف الان الى اقوال او الى التفسير باقوال التابعين والتابعون هم من تتلمذ على الصحابة رضي الله عنهم واخذوا واخذوا علم الصحابة اذا لم تجد التفسير في القرآن - [00:24:42](#)

ولا في السنة ولا وجدت في عن اقوال الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فانه كان اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا - [00:25:04](#)

حدثنا ابان او ابان ابن صالح عن مجاهد قال حدثنا ابان ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحتي الى الى خاتمته اوقفه عند - [00:25:24](#)

كل ايات في عند كل اية منه. واسأله عنها وبه الى الترمذي قال حدثنا الحسين ابن مهدي البصري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا - [00:25:39](#)

وبه اليه حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن - [00:25:58](#)

مما سألت وقال ابن جرير الطبري قال حدثنا ابن كليب قال حدثنا طلق ابن غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأل ابن ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح - [00:26:14](#)

قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله ولهذا كانت سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد احسبك به ومجاهد رحمه الله هو من من يعني من اشهر - [00:26:35](#)

مفسري التابعين على الاطلاق ان لم يكن هو في ان لم يكن هو يعني اه يعني هو اشهرهم على الاطلاق وهو ممن لازم لازم ابن عباس وقال قال هو اردت القرآن على ابن عباس - [00:26:54](#)

ثلاثين عرضة قراءة ثلاثين عرضة قراءة وثلاث عربات تفسيرها وكان معه الواح وكان ابن عباس يقول له اكتب واخذ تفسير ابن عباس كلها نقله اليها. اخذ تفسير ابن عباس وايضا - [00:27:13](#)

قال لو لو يعني وهو القائل ايضا آ يعني القائل عن عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لان قراءة ابن مسعود اغلبها تفسير للقرآن. كثير منها تفسير - [00:27:32](#)

يقول لو قرأت بقراءة ابن مسعود لم احتاج الى ان اسأل ابن عباس عن ابن مسعود قراءته قراءة تفسير وبيان لمعاني الايات يقول يعني هذا هذا مجاهد. وكذلك سعيد بن جبير - [00:27:52](#)

تلميذ ابن عباس ويكرم مولى ابن عباس وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري ومسروق الجدي وسعيد بن المسيب وابي العالية

مسروق هذا من تلامذة ابن مسعود وسعيد المسيب وابي العالية والربيع ابن انس - [00:28:09](#)

هؤلاء من تلامذة ابي في المدينة وقتادة من تلامذة ابن عباس او ابن مسعود ابن مزاحم من تلامذة ابن عباس وغيرهم قال وغيره من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم وتذكر اقوال في الاية - [00:28:32](#)

ويقع في عباراتهم تباين في الالفاظ. يحسبهم ان لا علم عنده اختلافا. فيحكيه اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن. فليتفطن فليتفطن اللبين - [00:28:51](#)

اللبيب لذلك والله الهادي عادل الشيخ الى ان اختلاف التابعين هو اختلاف تنوع لان كل واحد منهم يعبر بعبارة لا تخالف الاخر وقال شعبة بن حجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. يعني في فروع الشريعة في احكام في الاحكام - [00:29:13](#) وكيف تكون حجة في التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيرهم. ممن خالفهم وهذا صحيح اذا قيل لك هل يحتج باقوال التابعين هل نحتج باقوال التابعين؟ ونقول اذا وقع الخلاف بينهم لا يكون قولهم حجة. اما اذا اجمعوا كما قال شيخ الاسلام قال اما اذا اجمعوا على الشيء - [00:29:38](#)

فلا يرتاب في كونه حجة وان اختلفوا ولا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم يرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. يقول اذا وجدنا - [00:30:02](#)

انهم اتفق اتفق التابعون على هذا التفسير فانه يكون تفسيرهم حجة. اما اذا اختلفوا لا يحتج يحتج بعضهم على بعض ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة فيستدل بذلك - [00:30:23](#)

آآ يعني تأييدا لاقوالهم طيب الان ينتقل المؤلف رحمه الله الى يعني تفسير القرآن بالرأي لما بين تفسير القرآن في القرآن وباقوال الصحابة وباخواني التابعين ونلاحظ نلاحظ انه كان الشيخ رحمه الله - [00:30:44](#)

يرى ان التفسير ان التفسير على على قسمين تفسير بالاثار وتفسير بالرأي وكأنه يدخل اقوال التابعين في التفسير بالاثار ويجعل التفسير بالاثار هو تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين لانه انتقل بعد ذلك الى تفسير - [00:31:13](#) القرآن بالرعي وكأنه يرى التفسير الاثر يرجع الى الى هذه الاقسام الاربعة ولذلك كانه يرى ان السلف انهم يرون ذلك كابن جرير الطبري ابن ابي حاتم كل الذين يروون بالاسانيد ويروون التفاسير المسندة كلهم يرون - [00:31:36](#)

ادخال اقوال التابعين في التفسير بالاثار الان ينتقل الى التفسير بمجرد الرأي لاني يعني لا اريد الاطالة الان ذهب تقريبا نصف ساعة ولا نريد الاطالة عليكم لعلنا نقف عند هذا الفصل الاخير من هذه الرسالة - [00:32:02](#)

وان شاء الله نحدد لنختم به هذه الرسالة باذن الله. والله الموفق والهادي سواء السبيل - [00:32:26](#)